

## جلالته يشمل برعايته حفل تسليم الجائزة في دورتها الثالثة في احتفال كبير

## العاهل: «عيسى لخدمة الإنسانية» تع

## وحققت الغاية من إنشائها منذ انطلاقتها

## ■ المنامة - بنا

تفضل عاهل البلاد حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، بحضور رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، فشمّل برعايته الكريمة، مساء أمس السبت (3 يونيو/ حزيران

2017)، الاحتفال الذي أقيم بمركز عيسى الثقافي بتسليم جائزة عيسى لخدمة الإنسانية في دورتها الثالثة 2015 - 2017، والتي فازت بها مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية الشقيقة. فلدَى وصول جلالة الملك، كان في الاستقبال،

نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس أمناء جائزة عيسى لخدمة الإنسانية سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة. وفي بداية الاحتفال، عزف السلام الملكي. وبعد تلاوة عطرة من الذكر الحكيم، تفضل جلالة الملك بإلقاء الكلمة السامية التالية:

عيسى لخدمة الإنسانية، وأن أعبر لجلالتكم عن امتناننا على الثقة التي وضعتموها فينا لاختيار القائمة النهائية المتكونة من خمسة مرشحين لنيل هذه الجائزة الهامة، وذلك نتيجة لرؤيتكم السديدة وكرمكم صاحب الجلالة، منذ قراركم إنشاء هذه الجائزة في عام 2009. تغير العالم بشكل كبير، مع ظهور ديناميات واضطرابات سياسية وجيوسياسية جديدة. لقد شهدنا سلسلة من الأزمات الإنسانية نتيجة للصراعات والحروب الجديدة أو الكوارث الطبيعية، وهو ما يؤكد الحاجة لهذه الجائزة وجدارتها وتفرداها.

إن الجائزة تمثل بصيص أمل في الظلمة التي يعاني منها الكثير من الناس في العالم هذه الأيام، ليس فقط من خلال ما تعنيه كمساهمة للمؤسسات التي تحصل عليه، ولكن أساساً من خلال ما تمثله من إشارة إلى حساسية المعاناة الأساسية الفردية التي تتجاوز البعد الجماعي للمأسي الإنسانية.

هذا العام، أجمع أعضاء لجنة التحكيم أن «مستشفى سرطان للأطفال» بمصر، المعروف برقم حسابه، 57357، يتوفر على جميع المعايير المنصوص عليها في المرسوم الملكي الذي أسس الجائزة.

لقد ظهرت فكرة بناء مستشفى بهذه الخصائص أولاً في عام 1999 ولكنها لم تتجسد في الواقع ويكتمل البناء إلا في عام 2007. إن المستشفى هي نتاج العديد من التبرعات والمساهمات الفردية والمؤسسية، وهي تعمل كمنظمة غير حكومية، كونها أكبر مستشفى من نوعه في مصر وفي المنطقة.

وأنا واثق من أننا نتفق جميعاً على أن الإسهام في التخفيف من معاناة الأطفال هو أكثر المهام النبيلة التي يمكن أن يضطلع بها الإنسان، وهذا هو الهدف اليومي لهذه المؤسسة التي قررنا منحها الجائزة اليوم.

وختاماً، أود أن أشكر مجلس الأمناء ورئيسه سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء، وكذلك أعضاء أمانة الجائزة، وعلى وجه الخصوص أميننا العام السيد علي عبد الله خليفة على صبره اللامتناهي وولفه.

نجدد شكرنا الجزيل لكم صاحب الجلالة. عقب ذلك، تم عرض فيلم وثائقي خاص بمنجزات وأشطة مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية وأعماله الإنسانية حيث يعد المستشفى من المؤسسات العلاجية العلمية المتميزة في الوطن العربي والتي حققت نجاحاً في علاج سرطان الأطفال تحت سن الثامنة عشرة، من خلال ما يقدمه من خدمة علاجية مجانية ريفية المستوى للأطفال في مصر والبلاد العربية، معتمداً أحدث الأساليب الطبية الحديثة وما توصلت إليه الدراسات والبحوث العالمية.

ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك بتسليم جائزة عيسى لخدمة الإنسانية إلى رئيس مجلس أمناء مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية عمرو عزت سلامة.

بعدها، ألقى رئيس مجلس أمناء مؤسسة مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية عمرو عزت سلامة كلمة قال فيها:

حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين حفظه الله، صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء الموقر،

سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس أمناء جائزة عيسى لخدمة الإنسانية،

أصحاب المعالي والسادة، أيها الحفل الكريم، يسعدني ويشرفني أن أكون بينكم اليوم في مملكة البحرين الشقيقة... التي كانت أول دولة انطلقت منها حملة تبرعاتنا الخارجية لإنشاء مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية.

يسعدني ويشرفني أيضاً أن أكون بينكم اليوم ممثلين لمؤسسة مستشفى سرطان الأطفال 57357 التي تشرفت بنيل جائزة عيسى لخدمة الإنسانية في دورتها الثالثة... هذه الجائزة العريقة التي أسست تكريماً وتخليداً لأمير



جلالة الملك لدى تسليمه جائزة عيسى لخدمة الإنسانية لمؤسسة مستشفى سرطان الأطفال بمصر

الإنسانية» وكم يسرنا أن نعلن، أن جائزة الدورة الحالية، آلت إلى مؤسسة طيبة أعبرتها اللجنة مستحقة بكل المقاييس: في أهدافها وأسلوب عملها، وإدارتها وبرامجها المستقبلية، فضلاً عن استفادة شرائح عريضة محتاجة لخدماتها الإنسانية.

برهنت المؤسسة الفائزة، على قدرة فائقة في استحقاقها للمساعدات والهبات والتبرعات، من الأفراد والمؤسسات والمنظمات والدول، عبر حملات توعية وتعبئة، تلامس بخطابها المؤثر قلوب الملايين من الناس بشعارات محفزة في وسائل الإعلام، تنهال على إثرها التبرعات والهبات.

وتؤمن لجنة التحكيم أن شروط الاستحقاق، توفرت إلى حد كبير في المؤسسة الطبية النموذجية مستشفى سرطان الأطفال التي تتكفل بمعالجة الأطفال المصابين بداء السرطان في جمهورية مصر العربية والدول العربية الشقيقة، مسجلة معدلات عالية من الشفاء بفضل الله في هذا المجال.

الحضور الكريم... إن هذه المؤسسة الخيرية التي هي واحدة من بين المستشفيات في العالم المتخصصة في علاج كل أنواع سرطان الأطفال، هي نتاج الإيرادات التطوعية الطبية ودليل ملموس على أن الخير ملازم للإنسان لا يحيد عنه كلية في كل الأحوال.

هكذا تحول المستشفى إلى وجهة للأطباء والأخصائيين من مختلف الدول. وفيه يتلازم العلاج والاستشفاء مع البحث العلمي، أملاً في استئصال المرض الفتاك والحد من انتشاره.

صاحب الجلالة، إن مملكة البحرين بقيادتكم، سعيدة بقرار عرف كيف يجازي الخير بالخير. إنه إنجاز يعمق في ضمائر البحرينيين الإيمان بواجب فعل الخير، مستحضرين دائماً القدوة والمثل الأعلى من والدكم المشمول برضوان الله والذي يستظل هذه الجائزة مقترنة باسمه وذكره مادام فعل الخير موجوداً على هذه الأرض.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير الإنسانية وسعادتها. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ثم شاهد جلالة الملك والحضور فيلماً وثائقياً تناول سيرة الأمير الراحل صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه.

بعدها، ألقى عضو لجنة التحكيم لجائزة عيسى لخدمة الإنسانية للدورة الثالثة لويس أمادو كلمة قال فيها:

صاحب الجلالة صاحب السمو الملكي أصحاب المعالي السيدات والسادة

إنه لمن دواعي سروري وعظيم شرفي أن أخطب هذا الجمع الغفير، نيابة عن زملائي أعضاء لجنة تحكيم جائزة

والمحتاجة حيثما وجدت، وبما يعيد لها البسمة والأمل والتشبيب بالحياة ويخلصها من المعاناة والألم والحاجة والحرمان.

وسواء انتظم أولئك الجنود المخلصون في جمعيات أو هيئات، فإن الذي يودهم ويحفرهم على البذل والتضحية، بإيمان ونكران للذات، هو علاؤهم لنفس القيم النبيلة، التي ارتضتها هذه الجائزة التي تحمل اسم والدكم المغفور له بإذن الله تعالى صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة؛ مستلهمة سجاياه الإنسانية، والنزوع نحو فعل الخير المتأصل في سيرته العطرة حيث كان مثلاً للعطف ورمزاً للكرم والإيثار، كما عرفه شعبه قائداً وطنياً، حكيماً ومصلاً اجتماعياً، عادلاً في حكمه، مصعباً للمستضعفين، أخذاً بيدهم، يحث على البر والإحسان ونجدة الضعيف، بما ائسم به من سماحة ونفس كريمة، قريباً من أبناء شعبه الوفي.

لقد ناع صيت هذه الجائزة التي أحطمتوها باهتمامكم، منذ تأسيسها وباتت مشهورة بأعمالها وحرصها على التصني والفحص والاختيار؛ فمن الطبيعي أن تنال الثناء والاعتراف، وتحظى بأشكال الترحيب والإشادة في المحافل والهيئات العاملة في صميم الخدمة الإنسانية.

حازت هذه الجائزة بأهدافها وأبعادها الإنسانية على من يبشر بها ويدعم مقاصدها ويشرح أهدافها بين مساندين وداعمين لها. وهي تضي قدماً على نهج الخير والوفاء خدمة للقيم الإنسانية، دون اشتراط أو تمييز أو مفاضلة بين منطقة جغرافية وأخرى، أو فئات دون غيرها. هي في منأى عن اعتبار لأية انتماءات عرقية أو مذهبية أو دينية.

وعلى أساس هذا التوجه القويم، استمر وهج «جائزة عيسى لخدمة الإنسانية» وعم صيتها الأفاق البعيدة. حازت المقادير بمناجاة العمل التي تعتمدها لجنة التحكيم بالاحتكام إلى معايير قائمة على محدّدات الجودة والشفافية.

فعلى هدى من نبراس توجيهات جلالته، واحتراماً لروح ونص المرسوم المحدث للجائزة، أنكب مجلس الأمناء ولجنة التحكيم، على مدى حوالي سنتين، لإنجاز المهمة الموكلة إليهم على أحسن وجه، وبما يرضي ضمائرهم ليكونوا أهلاً لثقة جلالته. أصدرنا حكماً نزيهاً في مستوى آمال المشرفين على المشاريع المتنافسة البالغ عددها 137 مشروعاً ممن يتطلعون إلى نتيجتها.

وتعتقد اللجنة، وقد أنهت عملها بخصوص الدورة الحالية، أنها مطمئنة لسلامة اختيار المشروع الأجر بالتكريم والفوز، من بين الخمسة مشاريع التي تم اختيارها.

ولقد تشاور الأعضاء فيما بينهم مطولاً، وتبادلوا الرأي الصريح، ونظروا بعين فاحصة وعادلة وموضوعية، في الترشيحات والمشاريع المقترحة التي استقصوا تفاصيلها وكيفية عملها من خلال التتبع والمعاينة الميدانية؛ بحثاً عن المشروع الأفضل والأشمل، والأكثر استيفاءً للشروط والمواصفات المطابقة لأهداف «جائزة عيسى لخدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أصحاب السمو والمعالي والسعادة، ضيوفنا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نشهد معكم في هذا اليوم نتائج أعمال جائزة عيسى لخدمة الإنسانية في دورتها الثالثة التي تطل علينا، بحلول شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدىً ورحمة، وكرمنا بصيامه وقيامه داعين الله أن يجعله شهراً مباركاً على وطننا وشعبنا العزيزين بالمزيد من الخير والرخاء وعلى الأمتين العربية والإسلامية باليمن والبركات.

نسندرك في هذه المناسبة المباركة، صاحب العظمة الوالد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، طيب الله ثراه ونستحضر خصاله الإنسانية وشماله النبيلة، وسجاياه العظيمة، التي انصف بها رمزاً للوطن، وباني عزه ومجده، وقائد مسيرته لتلاثة عقود شكلت نقلة حضارية في تطور مملكة البحرين السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

إننا ننظر بكثير من الاعتزاز والتقدير للدور الذي تقوم به هذه الجائزة الرصينة لخدمة الإنسانية بعد أن تعدت حدود المكان وحققت الغاية من إنشائها منذ انطلاقتها في تخليد ذكرى والد الجميع رحمه الله، تجسيدا لما حباه الله به من تواضع جم وتواصل مع أبناء شعبه وحب لفعل الخير ومساعدة كل محتاج، بصفاته السمحة التي أكسبته محبة واحترام وتقدير الجميع، وأن هذه الجائزة تمثل ما يمتاز به شعب مملكة البحرين على مر العصور من انسجام وتآخ وتسامح ديني وثقافي وفعل الخير وخدمة الإنسانية والإسهام في تقدم الإنسان ورفاهيته.

إننا نجبر عن سعادتنا بأن ينال الجائزة في هذه الدورة صرح كرس عمله وجهده في علاج الأطفال والبحث في أسباب وشفاء مرض خبيث وفتاك، إضافة إلى أنه في بلد عربي شقيق نعزّز بما يربطنا به وقيادته الحكيمة من علاقات أخوية متميزة، هو مستشفى سرطان الأطفال بجمهورية مصر العربية الشقيقة.

ويسرنا أن نعرف عن خالص تهانينا للأستاذ الدكتور عمر عزت سلامة رئيس مجلس الأمناء والمستشفى والقائمين عليه بالفوز المستحق بجائزة عيسى لخدمة الإنسانية، وأن نقدم الشكر والتقدير لجهودهم الخيرة، متمنين لهم التوفيق وحسن الثواب.

كما يسرنا أن نشكر القائمين على الجائزة وعلى رأسهم سمو الأخ الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة على ما بذلوه من جهد وعمل واختيار موفق.

وفي الختام نسأل الله أن تستمر هذه الجائزة في دعم وتشجيع أعمال البر والخير التي تخدم الإنسان أينما كان مخلدة ذكرى فقيد الوطن والإنسانية صاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة طيب الله ثراه وأسكنه فسيح الجنان أنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعد ذلك، ألقى نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس أمناء جائزة عيسى لخدمة الإنسانية سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة كلمة فيما يلي نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة حفظه الله ورعا.

صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء حفظه الله.

أصحاب السمو والمعالي والسادة، حضرات السيدات والسادة،

الحضور الكريم،

صاحب الجلالة... من دواعي سعادتني البالغة أن أقف أمام جلالته في هذا اليوم من هذا الشهر المبارك، متحدثاً عن نتائج المهمة الجليلة التي أوليتموني إياها.

ويسرني أن أعرب لجلالتكم، أصالة عن نفسي وباسم أعضاء مجلس أمناء جائزة عيسى لخدمة الإنسانية ولجنة التحكيم، عن أصدق عبارات الشكر، وآيات الامتنان والعرفان، على تفضل جلالته من جديد برعاية هذه الجائزة التي أصبحت مفخرة أخرى، ناصعة في سجل أعمالكم الميمونة وعلامة مضيئة في عهدكم الزاهر.

بفضل رعاية جلالته وعنايتكم، أصبحت «جائزة عيسى لخدمة الإنسانية» جائزة عالمية تمنح للعاملين المخلصين في مجال خدمة الإنسانية، بغاية إسهام الفئات المكتوبة